تحليل جغرافي لإمكانات التنمية الصناعية في مدينة النجف الأشرف

الأستاذ المساعد الدكتور ضرغام خالد عبد الوهاب أبو كلل
جامعة الكوفة - كلية الآداب
Dhurgham.albogalal @uokufa.edu.iq
الباحثة إبتهال حمزه محمد العرباوي
جامعة الكوفة – مركز التحسس النائي
ibtihalarbawy@gmail.com

Geographical analysis of the industrial development potentials in the holy city of Najaf

Dr. Durgham Khaled Abdel Wahab Abu Kell
University of Kufa - College of Arts
Ibtihal Hamza Muhammad Al-Arabawi
University of Kufa - The remotesensing center

الملخّص :

يتحدد مفهوم تنمية البيئة الصناعية من خلال تحديد حجم الامكانات الطبيعية والبشرية ، وتحديد نوع وحجم المؤهلات التنموية المتاحة في منطقة الدراسة مع بيان توزيعها المكاني وأهميتها الاقتصادية والصناعية ، وكيفية استثمارها باتجاه تحقيق التنمية الصناعية ضمن المناطق المتخلفة اقتصادياً ومن خلال تحقيق الاستخدام الأمثل والكفوء للمؤهلات التنموية المتاحة ، والاسهام في تطوير الهيكل الاقتصادي والاجتماعي ، وصولاً الى تحقيق التنمية البيئية المتوازنة ضمن الحيز الجغرافي الاقتصادي في مدينة النجف.

الكلمات المفتاحية : التنمية المستدامة ، البيئة الصناعية ، الامكانات الطبيعية ، الامكانات البشرية ، مدينة النجف ، الواقع الصناعي ، الأثر البيئي ، المعايير الاقتصادية ..

Abstract:

The concept of developing the industrial environment is determined by the level of natural and human potentials, and by determining the type and size of the development qualifications available in the study area, with explanation of spatial distribution and its industrial economic importance and how to invest towards achieving industrial development within economically backward regions, and through achieving the optimal and efficient use of the available developmental potentials, and contribute to the development of the economic and social structure for the purpose of achieving balanced environmental development within the economic and geographic region in Al- Najaf City.

Key words : sustainable development , industrial environment , natural potentials , human potentials , Al najaf City , industrial reality , environmental impact, economic criteria ..

المقدمة :

ان تحقيق التنمية ضمن الانشطة الصناعية (develop-Industrial) في البيئة الحضرية أهمية كبيرة لكونها تمثل القاعدة الأساسية التي تُسهم في تعزيز فرص تطوير الهيكل الاقتصادي و الاجتماعي للبيئة البشرية من خلال تحقيق الاستغلال الأمثل للمؤهلات التنموية المتاحة ضمن البيئة الحضرية، فضلاً عن توفير فرص عمل مناسبة للقوى العاملة والمساهمة في زيادة معدل دخول الأفراد ،مما يُسهم ذلك في نقل منطقة الدراسة الى واقع تنموي مستدام وهذا يعتمد على وضع خطط تنموية واتباع سياسات ومنهجيات حديثة ومتطورة في النشاط الصناعي باعتباره قاعدة أساسية ترتكز عليه الانشطة الاقتصادية

- ❖ مشكلة البحث : يمكن صياغة مشكلة البحث بالسؤال الاتي : هل تتوفر الامكانات الطبيعية والبشرية لتنمية البيئة الصناعية في مدينة النجف ؟ وماهي معايير كفاءة الصناعات المختلفة في مدينة النجف ؟
- ❖ فرضية البحث : نفرض فرضية البحث في الاجابة على السؤال الذي طرح بالمشكلة وهو : تتم معرفة توافر الامكانات الطبيعية والبشرية من خلال تحليل الواقع الصناعي في منطقة الدراسة والذي يقود الى تحديد معرفة النشاط الاقتصادي (الصناعي) من خلال معايير الكفاءة الاقتصادية للصناعات المختلفة في منطقة الدراسة وسبل تطوير التنمية الصناعية مستقبلا.
- ❖ اهمية البحث : تأتي اهمية البحث من أهمية التنمية الصناعية في مدينة النجف تنموية واعتماد ها مستقبلا لتحقيق تنمية الواقع الصناعي في منطقة الدراسة .
- ❖ منهج البحث : اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي لتحليل الامكانات المتاحة للتصنيع وكيفية تنمية الواقع الصناعي منها في منطقة الدراسة، ومحاولة تحديد القطاعات التي تجد فيها فرصا افضل في تحقيق التنمية البيئة الصناعية، وقد استخدم البحث الاسلوب الإحصائي لتحليل المتغيرات في منطقة الدراسة وبين الواقع الصناعي القائم لتحديد كفاءة فروع الصناعة بحسب المعايير التي تم وضعها للكفاءة للوصول الى الاهداف المرجوة.

- حدود الدراسة: تتحدد منطقه الدراسة مساحيا "ضمن المخطط الأساس المحدث لمدينة النجف لعام ٢٠١٠ والبالغة ٨٦٤ كم^2 اذا يقدر نسبة سكان المدينة (٨٥٢٥٢٤ نسمه) وفقا لتقديرات عام ٢٠٢٠، اذ تقع مدينة النجف فلكيا بين دائرتي العرض (٥٠ ´ ٢٩ ° - ٢١ ´ ٣٢ °) شمالا وخطي الطول (٥٠ ´ ٤٢ ° - ٤٤ ´ ٤٥ °) تلاحظ الخريطة (١) ويحدها من الشمال مدينة الحيدرية ومن الجنوب مدينة أبو صخير ومن الشرق مدينة الكوفة ومن الغرب بحر النجف وصحراء النجف اما الحدود الزمانية للدراسة فتتحدد خلال عامي ٢٠١٩ و ٢٠٢٠ اما الحدود الموضوعية للدراسة متعلقة بتحليل الواقع الصناعي وامكانيات تحقيق التنمية المستدامة في مدينة النجف وتطويرها مستقبلا.
- هيكلية البحث : تضمن البحث مقدمة أربعة نقاط رئيسة تناولت الاولى الخصائص الطبيعية والثانية الواقع الصناعي في منطقة الدراسة والثالثة المعايير الستة المتمثلة بالكفاءة الاقتصادية ،والرابعة الاثر البيئي للنشاط الاقتصادي .

خريطة (١) موقع مدينة النجف الاشرف من المحافظة، والعراق.

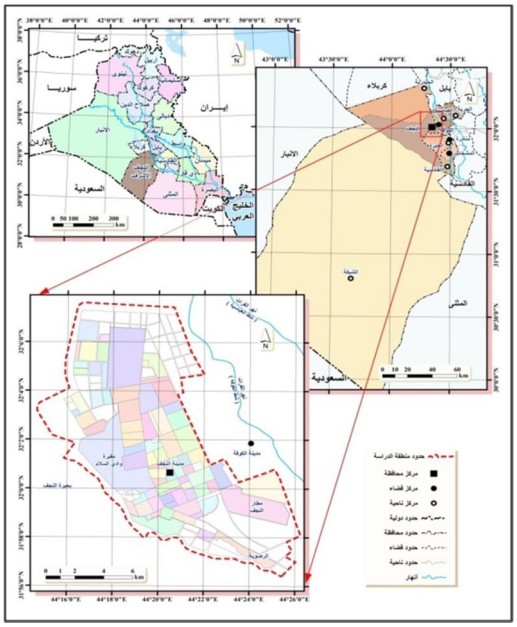

المصدر: الباحثان باستخدام برنامج (GIS) بالاعتماد وزارة الموارد المائية ، الهيئة العامة للمساحة، خريطة النجف الإدارية بمقياس رسم ١:٥٠٠٠٠٠ ، عام٢٠١٩.

١- الخصائص الطبيعية لمدينة النجف

١-١ الموقع والموضع:

يعد الموقع الجغرافي بما يتميز به من خصائص ومدى صلاحيتها للاستثمار في التنمية الصناعية من خلال معرفة، الظواهر الطبيعية المتمثلة بـ(مظاهر السطح كالتضاريس ودرجة انحدار الأرض والتربة ومصادر المياه للمنطقة المحيطة التي تساهم مساهمة فعّالة في تنمية النشط الصناعي [١].

طبيعة الموقع للمنطقة الدراسة يتسم بالترابط المكاني مع الوحدات الادارية الواقعة ضمن المحافظة نفسها ، كذلك الترابط المكاني مع المحافظات المجاورة، بالنسبة إلى المسافات التي تفصل بينها وبين المحافظات المجاورة فهي تبعد عن مدينة كربلاء (٧٨) كم و مدينة الحلة(٦٠) كم وعن مدينة الديوانية (٥٥) كم أما بعدها عن العاصمة بغداد فهو (١٦٠) كم، يلاحظ الخريطة (٢). أما موضع مدينة النجف تقع على ربوة مرتفعة يصل معدل ارتفاعها (٥٥م) فوق مستوى سطح البحر، جهتها الشمالية والشمالية الغربية تطل على ارض واسعة تمثلها الصحراء والمقبرة العامة، أما جهتها الجنوبية الغربية فتشرف على ارض مسطحة ، و تطل من جهة الشرق على ارض سهلية باتجاه مدينة الكوفة التي تبعد عنها مسافة (١٠كم) وتلتحم معها عضويا في حين إن جهتها الغربية بحر النجف وارض جرداء تمثلها الصحراء الغربية[٢].

وهذا يعني ان منطقة الدراسة ارض سهلية ذات مساحات واسعة وهذه احدى الإمكانات الطبيعية المهمة التي يجب توفرها في الموضع المناسب لنشأة المواقع الصناعية المستدامة، اذ يساعد ذلك الموضع على توسيع النشاط الصناعي وتنميته بمختلف الاتجاهات وبصورة متساوية لقربها من بيئات مختلفة ذات انشطة تنموية وفعاليات اقتصادية واجتماعية متنوعة مما ساعد ذلك تنوع الموارد والامكانات التي تساهم في تنمية واستدامة الصناعة في منطقة الدراسة.

خريطة (٢)

موقع القطاعات البلدية الستة والإحياء السكنية فيها في منطقة الدراسة

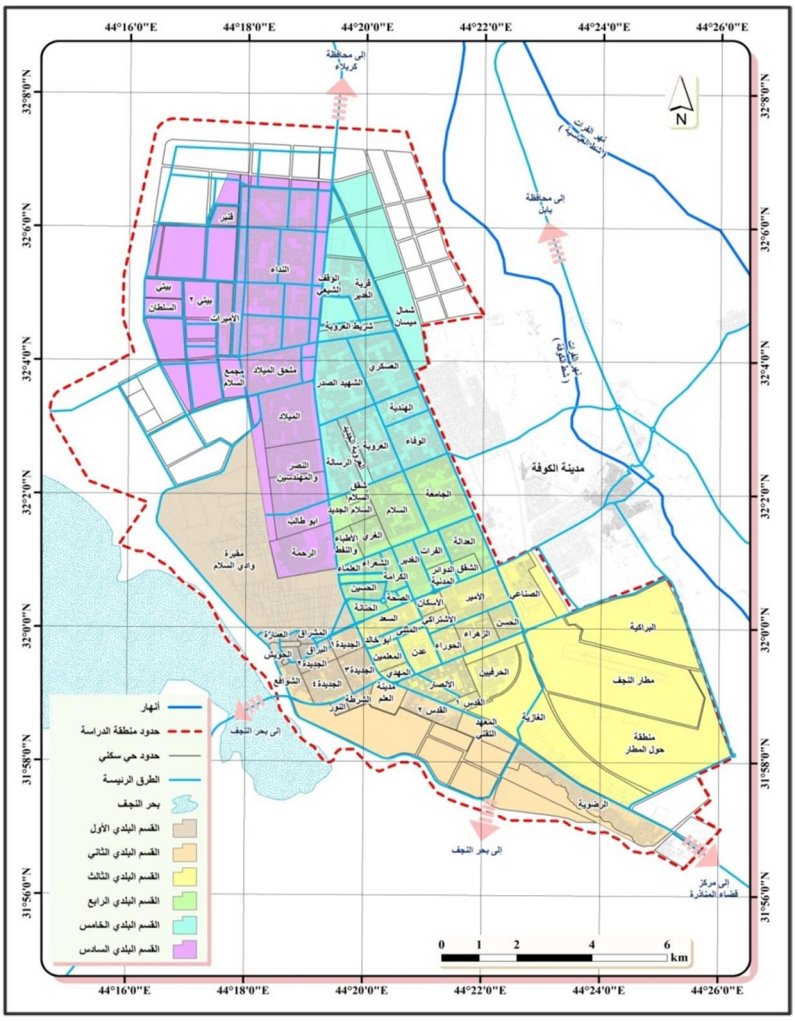

المصدر: الباحثان باستخدام برنامج (GIS) بالاعتماد على مديرية البلدية في مدينة النجف الأشرف لعام ٢٠١٩.

١-٢ التربة:

ان دراسة تربة المدينة وبنيتها له أهمية في عملية تشيد المنشأة الصناعية لذا ينبغي أن تكون للتربة مواصفات تتحمل مواد البناء المختلفة، أما التربة السائدة

في منطقة الدراسة، هي التربة الصحراوية (Desert Soil) ، الجبسية المختلطة، وهي متكونة من ترسبات من الرمل والحصى الناعم وبعض من طبقات الصلصال.

وان الخصائص الفيزيائية لتربة بيئة النجف الحضرية تتكون من طبقات التربة الأساسية فيها من الجبس مع حجر الكلس والرمل ويتراوح سمكها بين (٢٠-٢٥)سم، إذ يتضح أن معدل محتواها من الرمل (٨٥٪) ومن الطين (٤٪) ومن الغرين (١٠٪) ومن الحصى حوالي (١٪)، وطبقاً لمثلث نسجه التربة تعد ذات نسجه رملية جبسيه مزيجيه تكون حركة الماء والهواء خلالها سريعة،

أما الخصائص الكيميائية لتربة منطقة الدراسة فتبين أن نسبة الأملاح الكبريتية فيها مرتفعة في معظم قطاعاتها الرئيسية [٣].

يلاحظ طبيعة تربة منطقة الدراسة تتوفر فيها مواد البناء الأساسية من الطابوق والجص، فيمكن صناعة الطابوق من أراضي السهل الرسوبي المحيطة بشرق منطقة الدراسة ، وصناعة الجص من اراضي الهضبة شمالها وغربها، مما أسهم كثيراً في التنمية النشاط الصناعي في مدينة النجف [٤].ولاسيما في مجال البناء.

٢-واقع الخدمات الصناعية :

تعد تنمية الخدمات الصناعية من الانشطة الاقتصادية المهمة التي تؤمن احتياجات السكان وتسهم في التنمية البيئية بجوانبها الاجتماعية والاقتصادية والتخطيطية ويتداخل النشاط الصناعي مع الأنشطة والاختصاصات الأخرى[٥].وعلى الرغم من أهميته ألا انه لا يشغل الا مساحة صغيرة تبلغ (٦.٥ ٪) في البيئة الحضرية الامريكية الا ان مساحة هذا الاستعمال تزداد في البيئات الكبيرة [٦] . كما ان الصناعة القائمة على استغلال الموارد والإمكانات البيئة يكون لها أثر فاعل في تنمية منطقة الدراسة واستدامتها مستقبلاً. وقد تميّزت منطقة الدراسة في تنوّع أنشطة الهيكل الصناعي بضمّها على الفروع الصناعية الآتية: (الغذائية، النسيجية، الكيمياوية، الإنشائية) وعلى الرغم من هذه الأهمية التي يحتلها النشاط الصناعي ألا انه يحتل مساحة محدودة لا تزيد

عن (١٤٤.١٩)هكتاراً من مجموع مساحة منطقة الدراسة ، لذلك نلاحظ يصنف النشاط الصناعي في ضمن منطقه الدراسة الى عدة انماط تتباين في توزيعها الجغرافي وفي المساحة والحجم ونوع النشاط واماكن توطنها .

٢-١المنشأة الصناعية الصغيرة:

يطلق عليها تسمية الصناعات المسالمة لكونها صناعات لا تؤدي إلى تلوث البيئية الحضرية كما أنها لا تحتاج لوسائط نقل كبيرة لنقل منتجاتها [٧]. و يبلغ عدد العاملين فيها من (1-10) عاملاً تشمل (صناعة الذهب وصناعة الحلويات والمعجنات والمخللات وصناعة الملابس والعباءات الرجالية و ورش الأثاث)، وهي ذات اهمية كبيرة في جلب مردودات اقتصادية خاصة صناعة الذهب التي تتركز غالبا في مركز المدينة حيث تشغل اماكن غير مخطط لها مسبقا وأماكن لم تصمم أساسا للنشاط الصناعي يلاحظ جدول (١) اذ يصل عددها بواقع تقريبي (١٦٢٥) منشأة صناعية اهلية، وعدد العاملين يصل إلى (٣٧٤٠) عاملاً، وان الأسباب التي دفعت الى توطن هذه الصناعات في المناطق التجارية والسكنية(*) هي ملائمة حجمها وطبيعة إنتاجها إذ بعد وقوع الصناعات الصغيرة قرب السوق أو ضمن السوق عامل نجاح في تصريف منتجاتها ومن خلال ما تقدم يتبين لنا أن الصناعات الصغيرة عموما وصناعة الذهب خصوصا تميل إلى التجمع قرب الاسواق التجارية وتتوزع عمودية وأفقيا ، وتمتاز هذه الصناعات بصغر الحيز المكاني الذي تشغله وتنتشر ضمن منطقة الدراسة بشكل عشوائي و غير منتظم ، وتتميز كذلك بانخفاض مخلفاتها سواء أكانت الصلبة أم السائلة.

٢-٢ المنشأة الصناعية المتوسطة (الاحياء الصناعية):

هي مساحة من الأرض يتم تحديد ها على وفق المخطط الأساس (Masterplan) للمدينة[٨]. ويبلغ عدد العاملين فيها من (30- 10) عاملاً تشمل الصناعات الحرفية و ورش تصليح السيارات و معامل النجارة والحدادة والمصنوعات الغذائية والمعلبات ، وتتوزع على ثلاث مناطق متمثلة بالحي الصناعي وحي عدن والحرفيين في القطاع الجنوبي من منطقة الدراسة، و تتمثل

صناعتها (منظومات تصفيه المياه وصناعة الأيس الكريم بالإضافة إلى صناعة الموبيليات) يلاحظ جدول (١) اذا يصل عددها بواقع (١٥) وعدد العاملين (٢٠٧) ويميز هذا النوع من الصناعات بانه ذو نمط متجمع ومنتظم .

٢-٣ واقع الصناعات الكبيرة الحجم:

تتميز بكبر المساحة المخصصة لها ويستعمل في هذا النمط من الصناعات مواد أولية كبيرة الحجم ، ويبلغ عدد العاملين فيها من (30) عاملاً فما فوق، وتتمثل بمطاحن الحبوب ،ومعمل الألبسة الجاهزة والنسيج وصناعات المواد الانشائية والمواد الكهربائية والصناعات الكيمياوية ويصل عدده بواقع (٢٠) معمل وعدد العاملين (2148) عاملاً، يلاحظ جدول (١) والشكل (١) تتوزع في القطاع الجنوبي من منطقة الدراسة مثل معمل الإطارات والأنابيب يشغل مساحه بلغت (1.800) هكتار من حي عدن ، و معمل الطابوق الجيري يشغل مساحة بلغت (112.25) هكتار في الجزء الجنوبي من مدينة النجف بامتداد شارع النجف – الديوانية، أما القطاع الشمالي فيضم منطقتين صناعية، وتقع على الجانب الأيمن من محور خط نجف – كربلاء بمساحة كلية قدرها (238.96) هكتار، وهي مخصصة للصناعات الغذائية والكيماوية وورش للتصليح ، أما المنطقة الثانية فهي (الخدمات الصناعية والتخزين) التي تقع على الجانب الأيسر من محور خط نجف –كربلاء وبمساحة كلية قدرها(171.625)هكتار ، والصناعة الوحيدة ضمن هذه المنطقة تتمثل بمعمل الألبسة الجاهزة في النجف الذي يحتل مساحة (3.21)هكتار ، أما المساحات المتبقية فهي عبارة عن مخازن للمواد الصناعية.

الجدول(١)

اعداد المنشآت الصناعية وأنواعها وأعداد العاملين في منطقة الدراسة لعام ٢٠١٩

المنشأ الصناعي	حكومي	اهلي	المجموع	عدد العاملين	مجموع الصناعات في المحافظة
المنشأة الصناعية الكبيرة	3	١٧	٢٠	2148	٣٦
المنشأة الصناعيه المتوسطة	-	١٥	١٥	٢٠٧	٢٠
المنشأة الصناعية الصغيرة	-	١٦٢٥	١٦٢٥	٣٧٤٠	٢٠٦٤

المصدر : وزارة التخطيط، الجهاز لمركزي للإحصاء ،مديرية احصاء النجف ، شعبة الاحصاء الصناعي ، بيانات غير منشورة، ٢٠٢٠.

شكل (١)

يوضح عدد العاملين حسب المنشآت الصناعية

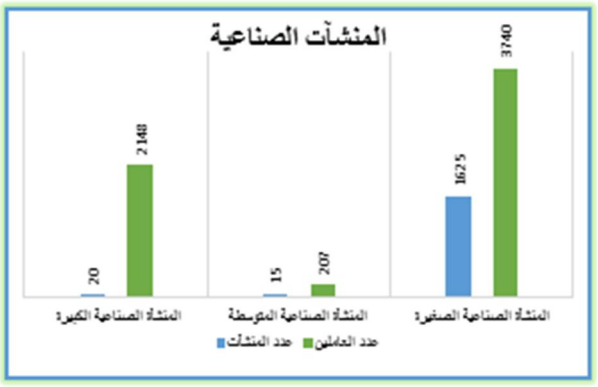

المصدر: الباحثان بالاعتماد على بينات الجدول (١)

٣- تطوّر الصناعات بحسب معايير النشاط الصناعي(٩):

٣-١- عدد المنشآت:

يعد هذا المعيار أبسط المعايير لقياس كمية الصناعة في منطقة ما كما انه متوافر غالبا ويسمح بتداوله ، لأنه يعطي صورة أولية عن التوزيع المكاني لهذه الظاهرة من جهة، فضلاً عن بيان العوامل الموقعية الرئيسة في توطن مكان دون غيره، فقد بلغ عدد المنشآت الصناعية الكبيرة في منطقة الدراسة (٢٠)منشأة لعام ٢٠١٩ مثلت حوالي (55٪) من مجموع عدد المنشآت في محافظة النجف التي يبلغ عددها(٣٦) منشأة كبيره ، يلاحظ جدول (٢) ما يلاحظ النسبة الأكبر من عدد منشآت الصناعات الكبيرة في منطقة الدراسة.

٣-٢ -الايدي العاملة:

يعد هذا المعيار من اكثر المعايير شيوعاً لقياس مقدار التركز الصناعي في المنطقة ويهتم به المخططون ورجال الادارة الصناعية والباحثون في مجال الاسواق لأنة مؤشر جيد يعطي صوره واضحة وتعد البيانات الخاصة بحجم اليد العاملة من البيانات المسموح

بنشرها في غالبية دول العالم[١٠].وإيجاد فرص العمل للأيدي الراغبة به، ومحاولة القضاء على البطالة واستثمار الموارد البشرية في منطقة الدراسة وتعبئتها في العملية التنموية مؤشراً مهم وهدف أساس للتنمية الاقتصادية والاجتماعية، وقد بلغ مجموع عدد العاملين في المنشآت الصناعية الكبيرة في منطقة الدراسة (٢١٤٨) عاملاً في عام ٢٠١٩، يلاحظ جدول (٢) مثّلوا حوالي (٤٣٪) من إجمالي عدد العاملين في محافظة النجف والذي يبلغ عددهم (٤٩٠١*)
عاملاً في الصناعات الكبيرة في المحافظة .

٣-٣- قيمة الأجور:

ان مؤشر الزيادة في قيمة الأجور والمزايا المدفوعة للعاملين في الصناعة من مؤشرات النمو الصناعي، إذ غالباً ما تقترن زيادة الأجور مع تحقيق النمو في الناتج الصناعي، وتتباين الأجور بحسب وظائف العاملين والمهام المناطة بهم وتحصيلهم الدراسي ومستوى مهارتهم فضلاً عن مناطق سكناهم وطبيعة الفرع الصناعي الذي يعملون به. وقد بلغ مجموع قيمة الأجور المدفوعة للعاملين في منطقة الدراسة (٩٢١١١٢٤) مليوناً. يلاحظ جدول (٢).

٣-٤-قيمة الانتاج

هي القيمة التقديرية لكل الإنتاج الصناعي في منطقة ما عندما تزداد فيه المساعي والجهود في تطوير هذا القطاع الحيوي وتوسيعه أفقياً وعمودياً من خلال (إقامة المنشآت الصناعية الجديدة، إضافة خطوط إنتاجية للقائم منها، التوسع في الطاقات الإنتاجية ولاسيما التشغيلية منها)، فضلاً عن اعتماد مجموعة من الخطط والبرامج داخل المنشأة الصناعية التي من شأنها ان ترفع من كفاءة المنتوج وبكلفة أقل واستخدام تقنيات حديثة وبرامج متطوّرة لتحقيق منافع اقتصادية للمنشأة الصناعية وتنعكس حتماً على إجمالي قيمة الإنتاج الصناعي، وقد بلغ مجموع قيمة الإنتاج في منطقة الدراسة (٤٩٦١٢٦١٠) مليون دينار، يلاحظ جدول (٢)

٣-٥ قيمة مستلزمات الإنتاج :

تعد من المعايير المهمة التي تشير إلى حجم النشاط الصناعي في منطقة الدراسة هي قيمة مستلزمات إنتاجه الصناعي، حيث يدل الحجم الكبير في أغلب الأحيان على

ضخامة النشاط الصناعي ومع ذلك فإن السعي وبذل الجهود لتقليل حجم المستخدم منها للوحدة المنتجة من الأساليب الاقتصادية التي ترمي إليها الصناعة في تحقيق أرباح إضافية ولاسيما منشآت القطاع الخاص، أما المنشآت التي لا تعتمد تلك الأساليب في تقليل كلف الإنتاج مقابل قيم الإنتاج فإنها تقلل من نسبة أرباحها أو تتعرض لخسائر تؤدي إلى خفض طاقات الإنتاج أو الاستغناء عن بعض العاملين، وقد يصل الحال إلى التوقف عن الإنتاج وغلق المنشأة الصناعية نهائياً، إلا أن الدولة في بعض الأحيان تستمر في تعزيز المنشآت الصناعية ولاسيما منشآت القطاع العام على الرغم عدم تحقيقها جدوى اقتصادية وتتحمل أعباء خسائرها من أجل احداث التنمية الاجتماعية أو عمرانية تسهم في استدامة البيئة الحضرية ، وقد بلغ مجموع قيمة مستلزمات الإنتاج في منطقة الدراسة (٣٤٧٨١٣٠) مليون دينار لعام ٢٠١٩، يلاحظ جدول (٢) .

٣-٦ القيمة المضافة:

هي القيمة التي تضيفها العمليات الصناعية للماده أو المواد الخام، قيمة العمل، قيمة رأس المال المستثمر، قيمة المنتج النهائي، حيث تعد القيمة المضافة من اكثر القيم أستخداماً في قياس النشاط الصناعي والتوزيع الجغرافي للصناعة التي تعني الفرق بين قيمة المنتجات مطروحاً منها كلفة المواد الاولية والطاقة المستخدمة لأنتاج هذه المنتجات. قد حققّت الصناعات الكبيرة في منطقة الدراسة من القيمة المضافة نحو (٤٤٧٩٣٤٨٠) مليون دينار في عام ٢٠١٩ يلاحظ جدول (٢) ، مما عزّز من مكانة الصناعة في منطقة الدراسة على مستوى المحافظة وأسهم نجاحها في التوسّع بأنشطتها المتعددة وتحقيق التطور الصناعي.

الجدول (٢)

بنية الصناعات الكبيرة في منطقة الدراسة لعام ٢٠١٩ (مليون دينار)

الفرع الصناعي	عدد المنشأة	عدد العاملين	قيمة الاجور	قيمة الانتاج	قيمة المستلزمات	القيمة المضافة
الغذائية	٥	١٨٥	١٠٧٩١٠٠	٥١٤٨٧٩٩	٤٧٧٢٠٠	٤٦٧١٥٩٩
نسيجية	١	٨٩٧	٢٠٦١٨٤٩	٣٥٤٤٠٢١	١٤٢٣١٢٥	٢١٢٠٨٩٦
الانشائية	١٢	٧٨٤	3568175	20479415	1108305	١٩٣٧١١١٠
الكهربائية	١	٢٤٩	٢٢٨٨٠٠٠	١٢٧٦٧٥٠٠	٣٢٠٥٠٠	١٢٤٤٧٠٠٠
الكيمياوية	١	٣٣	٢١٤٠٠٠	٧٦٧٢٨٧٥	١٤٩٠٠٠	٦١٨٢٨٧٥
المجموع	٢٠	٢١٤٨	٩٢١١١٢٤	٤٩٦١٢٦١٠	٣٤٧٨١٣٠	٤٤٧٩٣٤٨٠

المصدر: الباحثان بالاعتماد على

١- مديرية الاحصاء في محافظة النجف الأشرف، بيانات غير منشورة٢٠٢٠.

٢- مقابله مع المهندس علي محمد جاسم مشرف شعبة الاحصاء الصناعي في مديرية الاحصاء في محافظة النجف الأشرف، بتاريخ ٢٩\٤\٢٠٢٠.

شكل (٢) يوضح(اعدد العاملين ،قيمة الاجور، قيمة الانتاج، قيمة المستلزمات القيمة المضافة) للصناعات الكبيرة في منطقة الدراسة

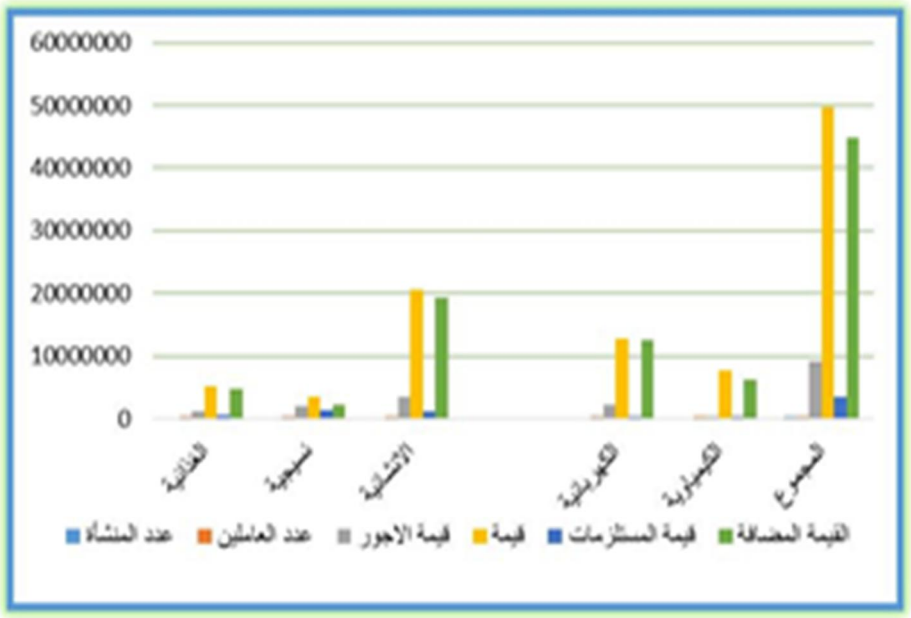

المصدر: الباحثان بالاعتماد على بينات الجدول (٢).

يستنتج الباحثان : ان قيمة المستلزمات بلغت(١٤٩٠٠٠) مليون دينار، وقيمة الأجور اذ بلغت (٢١٤٠٠٠) مليون دينار، هي الأقل في الصناعات الكيمياوية بينما كان اعلى ما يمكن في الصناعات الانشائية حيث وصلت قيمة الأجور بلغت (3568175l)مليون دينار ،وقيمة المستلزمات (1108305) مليون دينار، وبصورة عامة هناك نقص واضح في قيم الصناعات الغذائية والنسيجية مما يؤدي الى ضعف الإنتاج في هذين القطاعين كما في الجدول (٢) والشكل (٢).

٤- الاثر البيئي للنشاط الصناعي:

ان مواقع الأنشطة الصناعية المنتشرة حالياً قرب بعض الأحياء السكنية والمناطق الصناعية في منطقة الدراسة، التي لا تتلاءم مع متطلبات الاعتبارات البيئية المناسبة للتوطن أصبح من الضروري أن نأخذ التوزيع الجغرافي للأنشطة الصناعية مواضع جديده من شأنها أن تحد من ظاهرة التلوث بسبب الأضرار البيئية الناتجة عن هذه الصناعات والمؤثرة على المناطق السكنية المحيطة بها أو القريبة منها ، ولاسيما أن هذه الأضرار البيئية الناتجة عن التلوث الصناعي بمختلف أنواعه ، سببت أضرارا سلبية مادية وأخرى صحية لها علاقة بصحة الإنسان الذي يُعد مرتكزاً رئيساً في تحقيق التنمية، ألا أن التوسع العمراني المستمر لمنطقة الدراسة خلال (٢٠) سنة الأخيرة جعل تلك الخدمات الصناعية تختلط مع الاستعمال السكني كمنطقة حي عدن وحي الحرفيين وكما موضح في خريطة (٣) ، حتى أصبحت تلك المواقع الصناعية بمثابة محددات للنمو العمراني ،مما جعل المدينة تقفز خلف تلك المواضع وأن استمرار وجودها سيزيد من خطورة أضرارها البيئية في المستقبل، جعلت من أعادة النظر في التقويم البيئي للمواقع الصناعية في مدينة النجف ضرورة مهمة تحتاج إلى البحث والتقصي من أجل الحفاظ على سلامة البيئة في المدينة .

يستنتج الباحثان: ان منطقة الدراسة تمتلك امكانات صناعية مختلفة من مواد اولية، ايدي عامله ،صناعات مختلفة ألا أنها تتصف بالتباين المكاني في توزيعها وبسبب توفر الصناعات المستوردة في السوق وعدم الفائدة من الصناعة المحلية بسبب تكاليفها ومنافسة البضائع المستوردة التي تكون بأقل الأثمان أصبحت تُشكل تحدياً حقيقياً أمام توجهات تحقيق التنمية المستدامة مما يتطلب ذلك وفي ضوء التوجهات التنموية المستقبلية وضع استراتيجيات تنموية ملائمة ،وبشكل يُعزز من فرص تطوير مستويات التنمية البيئية ضمن مناطق الدراسة

خريطة(٣) التوزيع الجغرافي لأهم الصناعات المتوافرة في منطقة الدراسة لسنة ٢٠٢٠

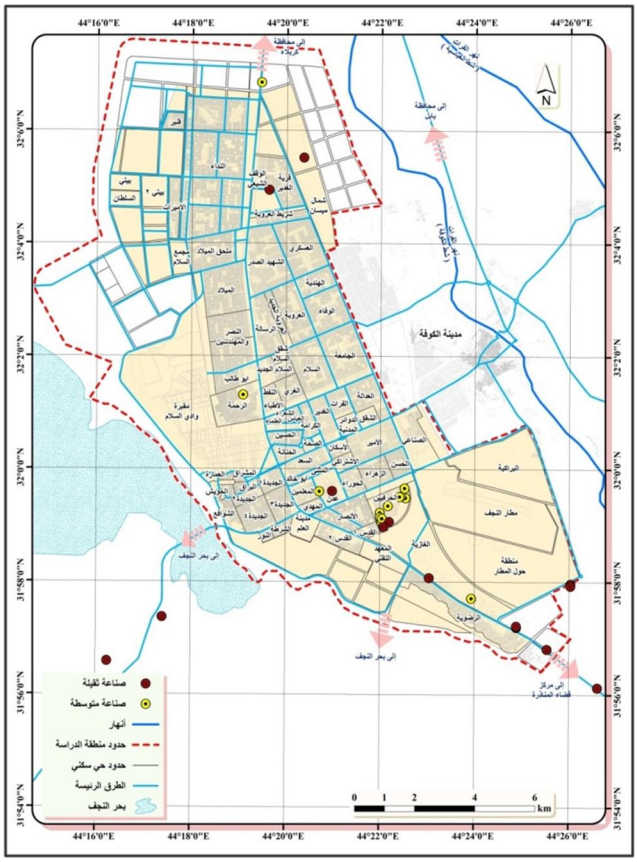

المصدر: استخدام برنامج(GIS)بالاعتماد على بيانات الجدول(١).

الاستنتاجات:

١- إمكانيات الموقع لمنطقة الدراسة الجغرافي الذي يتميز باتصاله مع اقضية المحافظة الاخرى أسهم في استقطاب الايدي العاملة والأنشطة الاقتصادية ولاسيما الصناعية، وبذلك تكون محور يساعد على انتشار عملية الصناعات بشكل أوسع مما أضاف لها قيمة مكانية تمكنها من تحقيق التنمية الصناعية .

٢- وفره المواد الاولية الداخلة في الصناعة من المعادن والخامات الطينية الجبسية والحصى والرمل والأحجار الرملية والجيرية، ووفرة الترسبات الطينية ولغرينيه مع ترسبات كيميائية من الجبس والكربونات والأملاح الكبريتية

كلها امكانات طبيعية ساعدت على توطين الكثير من الصناعات مثل صناعة الطابوق والجص..

٣- للصناعة دور مهم في التطور الاقتصادي مما تؤدي إلى ارتفاع الدخل القومي وذلك بما يتميز به من وجود وحدات صناعية عامة وخاصة لها تأثير مباشر على ارتفاع النمو الحضري وتميّز منطقة الدراسة في تنوّع أنشطة الهيكل الصناعي للصناعات الآتية: (الغذائية، النسيجية، الكيمياوية، الانشائية، الكهربائية) .

٤- شملت متغيرات قياس النشاط الاقتصادي كل من قيمة الانتاج وقيمة مستلزمات الانتاج وقيمة الاجور والقيمة المضافة وعدد المنشأة والايدي العاملة.

٥- تتمتع منطقة الدراسة بإمكانيات تنموية جيد،من حيث المواد الاولية ،توفير الايدي العاملة ، ألا أن هناك انحياز مكاني للصناعة ما أدى جغرافياً الى وجود مناطق نامية نسبياً وأخرى متخلفة صناعياً نتيجة غياب التخطيط الصناعي في توقيع المشاريع الصناعية منذ (٢٠) سنة الأخيرة، وعدم وجود أي استراتيجيات تنموية ملائمة لتطوير المناطق المتخلفة صناعيا ، كذلك لم يؤخذ الاعتبارات للأنشطة الصناعية الملوثة ضمن الاحياء الصناعية التي تقع ضمن الاحياء السكنية مثل (الحرفيين ،عدن).

التوصيات

١- الاستثمار الأمثل للمؤهلات التنموية المتاحة ، تسهم في تنمية الأنشطة الصناعية وتعتبر من أبرز المتطلبات الرئيسية لتحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة.

٢- لتعزيز التنمية الاقتصادية في بعض فروع الصناعة نقترح زياده اقامة الصناعات الهندسية الكهربائية والغذائية ،صناعة تدوير النفايات ،لتلبية احتياجات السكان المتزايدة.

٣-وضع حزام اخضر حول كل من حي (الحرفيين وعدن) لأنه اصبح نتيجة التوسع الحضري وسط الاحياء السكنية لتقليل نسب التلوث ،ووضع رقابه صارمة على الصناعات التي تسبب التلوث بالتزام المصانع بالوسائل القانونية والإدارية من أجل تخفيض انبعاث المواد الملوثة للهواء من النشاط الصناعي باستخدام أجهزة غسل الغاز (Scrubber) في جميع المنشآت الصناعية التابعة لها، والمسؤولة عن انبعاث الملوثات إلى الغلاف الجوي.

٤- استخدام الافران الكهربائية في جميع محلات وافران بيع المعجنات والصمون التي تقع داخل الاحياء السكنية لتقليل نسبة التلوث من غاز ثاني أكسيد النيتروجين وأول أكسيد الكربون، لتوفير بيئة نظيفة خالية من التلوث.

هوامش البحث

(١) حسن عليوي الخياط، الأقاليم الوظيفية لمدينة بغداد الكبرى، مجلة الاستاذ، العددين ١و٢، مطبعة الحكومة، بغداد، ١٩٦٦م، ص٢٤٩.

(٢) عبد الصاحب ناجي رشيد البغدادي، الملاءمة المكانية لاستعمال الأرض السكنية في مدينة النجف، اطروحة دكتوراه ،مقدمة إلى التخطيط الحضري والأقليمي للدراسات العليا، جامعة بغداد، ١٩٩٩، ص١٠٢

(٣) ضرغام خالد عبد الوهاب، التحليل المكاني لمشكلات البيئة الحضرية في مدينة النجف للمدة ٢٠٠٥ – ٢٠٠٦، رساله ماجستير،جامعة الكوفه كلية الاداب،٢٠٠٧،ص١٣٦-١٣٧

(٤) دراسة الميدانية

(٥) محمد جواد عباس شبع، اسامة جاسم المشرق ،تنمية الصناعات الانشائية وتوقيعها في محافظة النجف، باستعمال نظم المعلومات الجغرافية ،مجلة البحوث الجغرافية، ، كلية التربية للبنات، جامعة الكوفة ، العدد ٢٨ ،سنة ٢٠١٩، ص١٦٤.

(٦) - الهيتي ، صبري فارس ، صالح فليح حسن ، جغرافية المدن ، مديرية دار الكتب للطباعة و النشر ، جامعة الموصل ، ١٩٨٦، ص ١٢٢

(١)عبد الصاحب ناجي رشيد ، الملائمة المكانية لاستعمالات الأرض السكنية في مدينة النجف ، أطروحة دكتوراه، مصدر سابق، ص198.

* - ويقصد بالصناعات القريبة من المستقرات السكانية المتمثلة بـ(افران المعجنات، المثلجات ،المخبوزات ،تحضير وحفظ الاطعمة)

(٨) مآرب يوسف حمدان، التأثيرات البيئية للمنطقة الصناعية في المدن، رسالة ماجستير ، التخطيط الحضري والإقليمي، جامعة بغداد، ٢٠٠٩م، ص٢٣-٢٤.

(١) ينظر حول المعايير :

- عبد الزهرة علي الجنابي، الجغرافية الصناعية، كلية التربية للعلوم الانسانية – جامعة بابل،ط٢، مؤسسة دار الصادق،،٢٠١٧ ص ١٤٤-١٦٤
- مدحت القريشي، الاقتصاد الصناعي، ط٢، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠٠٥، ص ٢٥٥-٢٨٣.
- محمد الفتحي بكير محمد، قراءات في جغرافية الصناعة، ط١، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، ٢٠٠٨، ص ٢٢٧-٢٢٩.

(٢) محمد ازهر السماك، عباس التميمي، اسس جغرافية الصناعة وتطبيقاتها، دار النشر جامعة الموصل،١٩٨٧، ص ١٢.

* - وزاره التخطيط، الجهاز لمركزي للإحصاء ،مديرية احصاء النجف ، شعبة الاحصاء الصناعي ، بيانات غير منشورة، ٢٠٢٠

قائمة المصادر والمراجع

١. محمد جواد عباس شبع، اسامة جاسم المشرق ،تنمية الصناعات الانشائية وتوقيعها في محافظة النجف، باستعمال نظم المعلومات الجغرافية ،مجلة البحوث الجغرافية،، كلية التربية للبنات، جامعة الكوفة ، العدد ٢٨ ،سنة ٢٠١٩، ص١٦٤.

٢. الهيتي ، صبري فارس ، صالح فليح حسن ، جغرافية المدن ، مديرية دار الكتب للطباعة و النشر ، جامعة الموصل ، ١٩٨٦،

٣. عبد الصاحب ناجي رشيد ، الملائمة المكانية لاستعمالات الأرض السكنية في مدينة النجف ، أطروحة دكتوراه، التخطيط الحضري والإقليمي ، جامعة بغداد ،1999 ، ص198.
٤. عبد الزهرة علي الجنابي، الجغرافية الصناعية، كلية التربية للعلوم الانسانية – جامعة بابل،ط٢، مؤسسة دار الصادق،،٢٠١١
٥. مدحت القريشي، الاقتصاد الصناعي، ط٢، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠٠٥.
٦. محمد الفتحي بكير محمد، قراءات في جغرافية الصناعة، ط١، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، ٢٠٠٨.
٧. محمد ازهر السماك، عباس التميمي، اسس جغرافية الصناعة وتطبيقاتها، دار النشر جامعة الموصل،١٩٨٧.
٨. حسن عليوي الخياط، الأقاليم الوظيفية لمدينة بغداد الكبرى، مجلة الاستاذ، العددين ١و٢، مطبعة الحكومة، بغداد، ١٩٦٦م.
٩. ضرغام خالد عبد الوهاب، التحليل المكاني لمشكلات البيئة الحضرية في مدينة النجف للمدة ٢٠٠٥ – ٢٠٠٦، رساله ماجستير، جامعة الكوفة كلية الاداب،٢٠٠٧.
١٠. مآرب يوسف حمدان، التأثيرات البيئية للمنطقة الصناعية في المدن، رسالة ماجستير ، التخطيط الحضري والإقليمي، جامعة بغداد، ٢٠٠٩م، ص٢٣-٢٤.
١١. وزارة الموارد المائية ' الهيئة العامة للمساحة، خريطة النجف الإدارية بمقياس رسم ١:٥٠٠٠٠٠ ' عام٢٠١٠
١٢. مديرية البلدية في مدينة النجف الأشرف لعام ٢٠١٩
١٣. وزاره التخطيط، الجهاز لمركزي للإحصاء ،مديرية احصاء النجف ، شعبة الاحصاء الصناعي ، بيانات غير منشورة، ٢٠٢٠.
١٤. مديرية الاحصاء في محافظة النجف الأشرف، بيانات غير منشورة٢٠٢٠.

١٥. مقابله مع المهندس علي محمد جاسم مشرف شعبة الاحصاء الصناعي في مديرية الاحصاء في محافظة النجف الأشرف.